

بيانـات 8341هـ 11 سورـة الأنـعام الآيـات من 59 إلـى 69

مسـاعد الطـيـار

للـهـىـ والـنـاسـ يـاـ عـيـنـ الـبـيرـانـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ كـائـنـاتـ مـثـمـرـاتـ مـغـدـقـاتـ مـحـكـمـاتـ حـولـهـ اـسـكـنـ نـفـوسـ الـهـانـاتـ. كـمـ سـمـاتـ رـوـحـ وـنـارـتـ مـنـ

00:00:00

بيـنـ انـهـارـ الـبـشـائـرـ وـالـعـظـاـتـ مـسـتـلـذـ الـقـلـبـ فـهـماـ وـثـبـاتـ اـنـهـ الـقـرـآنـ حـيـثـ الـمـعـجـزـاتـ -

اـنـهـ الـقـرـآنـ حـيـثـ الـمـعـجـزـاتـ. الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ الـلـهـ اـهـ كـنـاـ وـقـنـاـ فـيـ الـلـقـاءـ السـابـقـ مـعـ اـخـيـ الـدـكـتـورـ مـحـمـدـ وـالـدـكـتـورـ

00:00:50

عـبـدـ الرـحـمـنـ عـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ اللـهـ فـالـقـ الـحـبـ وـالـنـوـىـ آـهـ اـذـ جـاءـتـ آـهـ هـذـهـ الصـيـغـةـ اـنـ اللـهـ فـيـ الـغـالـبـ فـيـ الـغـالـبـ

00:01:15

تـدـلـ عـلـىـ اـسـتـئـنـافـ لـانـ لـوـ نـظـرـنـاـ إـلـىـ اـيـةـ قـبـلـهـ كـانـتـ تـتـحدـثـ عـنـ الـمـشـرـكـيـنـ وـمـاـ قـالـ الـمـشـرـكـيـنـ لـمـاـ قـالـوـاـ وـلـقـدـ جـئـتـمـوـنـاـ فـرـادـيـ كـمـ خـلـقـتـمـ

00:01:35

عـنـ صـفـاتـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـقـالـ اـنـ اللـهـ فـالـقـ الـحـبـ وـالـنـوـىـ وـهـذـهـ يـفـيـدـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـوـقـفـ وـالـابـتـدـاءـ وـيـفـيـدـ الـائـمـةـ مـنـ اـيـنـ يـبـدـأـونـ؟ـ

00:01:54

آـهـ سـأـلـيـ بـعـضـ الـطـلـابـ عـنـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ الـلـيـ هـيـ آـهـ مـاـ اـدـرـيـ هـوـ طـالـبـ اوـ كـذـاـ كـانـ عـنـدـهـمـ مـشـرـوعـ آـهـ يـرـيدـونـ اـنـ يـقـطـعـوـاـ الـقـرـآنـ عـلـىـ

الـمـعـانـيـ اـهـ كـانـ عـنـدـهـمـ مـشـرـوعـ قـرـيـشـ الـحـيـثـيـاتـ لـكـنـ كـانـتـ الـفـكـرـةـ الـلـيـ يـسـأـلـونـيـ عـنـهـاـ عـنـ تـقـطـيعـ الـقـرـآنـ السـوـرـةـ عـلـىـ الـمـعـانـيـ

00:02:11

فـرـاشـدـتـهـمـ إـلـىـ أـنـ هـذـاـ قـدـ عـمـلـ فـيـ الـمـصـحـفـ الـبـاـكـسـتـانـيـ فـيـ عـلـامـةـ الرـكـوـعـ مـمـ. الـلـيـ هـيـ عـيـنـ وـتـبـعـهـمـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـصـحـفـ الـكـوـيـتـيـ. الـاـنـ

الـمـصـحـفـ الـكـوـيـتـيـ الـمـطـبـوـعـ فـيـ الـكـوـيـتـ اـيـضاـ اـسـتـخـدـمـوـاـ عـلـامـةـ عـيـنـ يـضـعـوـنـ عـيـنـ عـلـىـ يـقـطـعـوـنـ عـلـىـ الـمـوـضـوـعـاتـ. اـيـ مـوـضـوـعـاتـ اـيـ

00:02:34

فـيـ نـهاـيـةـ قـصـةـ الـمـنـافـقـيـنـ عـيـنـ. نـعـمـ نـعـمـ. وـتـبـدـأـ يـاـ اـيـهاـ النـاسـ وـهـكـذاـ. مـمـ. وـهـكـذاـ اـهـ مـثـلـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ يـحـتـاجـهـاـ الـذـيـ يـعـمـلـ بـهـذـاـ اـنـ يـعـرـفـ

يـعـنـيـ بـعـضـ الـالـفـاظـ اوـ الـكـلـمـاتـ اـتـواـ الـاحـرـفـ الـتـيـ اـذـ وـجـدـتـ فـيـ بـداـيـةـ الـاـيـةـ فـهـيـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـتـقـالـ

00:03:00

تـحـكـيـ مـوـضـوـعـاـ خـاصـاـ. جـمـيلـ. لـكـنـ -

الـتـأـمـلـ فـيـ السـيـاقـ نـلـاحـظـ اـنـهـ فـيـ اـنـتـقـالـ فـيـ السـيـاقـ مـنـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـكـفـارـ وـمـآلـهـمـ إـلـىـ الـحـدـيـثـ عـنـ صـفـاتـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. مـعـ

وـجـودـ اـيـضاـ رـابـطـةـ بـيـنـ الـمـوـضـعـيـنـ الـمـنـاسـبـةـ بـحـيـثـ يـقـالـ مـثـلـاـ وـلـقـدـ جـئـتـمـوـنـاـ فـرـادـيـ هـذـاـ لـانـ حـدـيـثـ عـنـ الـبـعـثـ

وـهـذـاـ يـسـتـدـعـيـ الـاـسـتـدـالـالـ عـلـىـ قـدـرـةـ اللـهـ عـلـىـ ذـلـكـ فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـذـكـرـ شـيـنـاـ مـنـ نـعـمـهـ وـقـدـرـتـهـ فـيـ قـوـلـهـ اـنـ اللـهـ فـالـقـ الـحـبـ وـالـنـوـىـ. نـعـمـ.

00:03:47

فـالـذـيـ فـالـقـ الـحـبـ وـالـنـوـىـ قـادـرـ عـلـىـ عـلـىـ اـنـ يـعـيـدـكـمـ -

وـبـعـيـدـكـمـ جـمـيلـ جـداـ. طـبـعاـ الـحـبـ الـمـقـالـ عـنـ السـنـبـلـةـ فـالـقـ النـوـةـ عـنـ النـخـلـةـ يـعـنـيـ هـذـهـ اـحـدـ الـمـعـانـيـ فـيـ قـوـلـهـ اـنـ اللـهـ فـالـقـ الـحـبـ وـالـنـوـىـ.

طـبـعاـ الـطـبـريـ اـهـ بـالـمـنـاسـبـةـ هـوـ حـرـيـصـ عـلـىـ الـمـنـاسـبـاتـ وـكـثـيرـ مـنـ يـقـرـأـوـنـ تـفـسـيرـهـ وـلـاـ يـنـتـبـهـوـنـ لـهـذـاـ

وـيـذـكـرـ الـمـنـاسـبـةـ يـقـوـلـ وـهـذـاـ تـبـيـهـ مـنـ اللـهـ جـلـ ثـنـاؤـهـ هـؤـلـاءـ الـعـادـيـنـ بـهـ الـالـهـةـ وـالـاـوـثـانـ عـلـىـ مـوـضـعـ حـجـتـهـ عـلـيـهـمـ وـتـعـرـيفـ مـنـهـ لـهـمـ خـطـأـ ماـ

00:04:22

هـمـ عـلـيـهـ مـقـيـمـوـنـ مـنـ اـشـرـاكـ الـاـصـنـامـ. هـمـ. اـيـوـةـ. نـعـمـ. فـيـ وـجوـهـ رـاكـعـ -

فـيـ عـبـادـتـهـمـ اـيـاهـ. يـقـوـلـ تـعـالـىـ ذـكـرـهـ اـنـ الـذـيـ لـهـ الـعـبـادـةـ اـيـهـاـ النـاسـ دـوـنـ كـلـ مـاـ تـعـبـدـوـنـ مـنـ الـالـهـةـ وـالـاـذـانـ هـوـ اللـهـ الـذـيـ فـلـقـ الـحـبـ يـعـنـيـ

شـقـ الـحـبـ مـنـ كـلـ مـاـ يـنـبـتـ مـنـ الـنـبـاتـ. اوـ مـاـ يـنـبـتـ مـنـ الـنـبـاتـ فـاـخـرـجـ مـنـهـ الزـرـعـ وـالـنـوـىـ مـنـ كـلـ مـاـ

00:04:44

آ يغرس مما له نواة فاخترق منه الشجر. والحب جمع الحبة والنوى جمع النواة. فإذا هو هذا نوع من الربط بالسياق وهذا اصل في تفسير الطبرى. اه. اصل واضح جدا عنده. ولهذا ايضا اه في مسألة الربط السياقى - 00:05:04 -
اذكر ان الطبرى رحمة الله تعالى اشار الى ما يمكن يسمى فكرة النظم يعني انتظام الكلام الكلام هذا اصلا هو اصل التفسير يا دكتور.
هو هذا تفسيره الكلام الله وكلام الناس. اذا لم تهتم بهذا الجانب انت ما فسرت. هذا هو هو سياقه هو ترابط الكلام - 00:05:23 -
مع بعضه البعض وكذا. ولهذا الطبرى احيانا في بعض الآيات التي يخرجها من سياقها في نظر الناظر الاولى هو يعلل لماذا خرجت هذه عن السياق وهذه الفكرة انه فيه انتظام - 00:05:41 -
حتى هو في عقله واضح جدا عنده هذه القضية انه لما اخرج هذه الآية عن هذا المنساق الا لعلة معينة يذكرها وبدقة مما يدل على انه مستحضر لفكرة السياق. وانا اقول الحقيقة انه من خلال قراءة التيسير الطبرى - 00:05:55 -
ان قضية السياق عند الطبرى قضية حاضرة حضورا عجيبة جدا جدا. ومن هذا المثال لاحظ هو لما قال هنا هؤلاء العادلين به الله العادلين من اين جاء بها؟ من اول السورة. اي. لأنهم بربهم يعدلون. يعدلون. يعني مشركون. اي يعني يعدلون بربهم
فتتجد اللفظة العادية - 00:06:13 -
يعدلون مستحضره عنده في السورة ومستمرة ممتدة وغيرها طبعا من السور. طبعا الدكتور عبد الحكيم القاسم زميلنا بحث في السياق عند الامام الطبرى. وايضا اتوقع ان في زوايا بقيت لانه الكتاب - 00:06:33 -
كبير جدا ولو واحد نظر من زاوية من الزوايا المرتبطة بالسياق والنظم اتوقع ان يجد امثلة لذلك نعم صدق نعم في قول الله عز وجل ان الله فارق الحب والنوى - 00:06:49 -
يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. طبعا هذه الآية وما بعدها من الآيات كلها في تعداد نعم الله عز وجل على عباده وبيان قدرته التي لا يمكن ان يلحق - 00:07:03 -
به غيره. سبحانه. اي نعم في القيام بها. فهذه الاصنام والشفعاء والانداد الذين اتخاذهم هؤلاء المشركون ليس عنده شيء من ذلك لا حقيقة ولا باعتراف حتى هؤلاء الذين يعبدونهم يرون انهم لا يمكن ان يفلقوا الحب والنوى ولا ان يخرجوا الحي من الميت - 00:07:20
 فهو احتاج عليه. وايضا هو احتاج على الموضوع الذي ذكر اخرا. ولقد جئتمونا فرادى فقال ان الله فارق الحب والنوى. هذا الاول. نعم. الثاني قال يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي - 00:07:39 -
الحقيقة انا اعتبر هذا هذا السياق او هذا آ هذه الجملة من ادل الدلة على ان القرآن راعى الناحية البلاغية في عرض اه ما يريده على هؤلاء العرب فكان بالامكان يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - 00:07:56 -
نعم كما وردت في مواطن اخرى لكن هنا قال يخرج الحي من الميت يعني يخرج الشيء الحي من الشيء الميت كما يخرج الدجاجة من البيضة هذا مثال من المثل اللي ذكرها المفسرون. نعم. ومخرج الميت من الحي. كما يخرج البيضة من الدجاجة - 00:08:17 -
اي نعم فلماذا عبر هنا بجملة آ فعلية فعلية؟ وهنا بجملة اسمية. قال العلماء وهي ذكرها السيوطي في الاتقان. نعم. وهي جميلة الحقيقة قال يخرج الحي لما كان اخراج الحي من الميت ادل على القدرة - 00:08:36 -
 جاء بالجملة الفعلية التي تدل على تجدد والتكرار وانه ليس مرة واحدة يخرج الحية لان اخراج الحي من الميت ادل على القدرة من اخراج الميت من الحي تمام. اي نعم. وبين انه يحدث كثيرا. وانه لم يحدث مرة واحدة ليثبت ان الله فعله وانتهى. لا - 00:08:57 -
بل هو في كل ثانية يخرج حي من ميت. بالاف او ملايين المرات ولذلك عبر عنه بالجملة الفعلية اما لما جاء الى اخراج الميت من الحي كان المراد فقط اثبات ان الله يفعل ذلك. يفعل ذلك. نعم. عبر عنه بالجملة الاسمية - 00:09:22 -
ليبيين ان هذا ثابت لله عز وجل لا يمار فيه. سبحانه ومخرج الميت من الحي ثم عظم نفسه سبحانه وتعالى بقوله ذلك الله اشاره بذلك الدالة على اه البعيد لبيان يعني علو الرتبة وال شأن. نعم. فخامة - 00:09:41 -

اـه يعني امر الرب سبحانه وتعالى شيئا اي نعم. لا يفعله احد سواه قال ذلـك الله فـاني تـؤفـكون كـيف تـصرـفـون عن هـذه الـادـلة والـحـقـائق
الـتي هي من اقرب الاشيـاء اليـكم وادـلـة الـادـلة عـلـى - 00:10:02

الـوهـيـة هـذـا الـرـبـ العـظـيمـ وـسـلـبـ هـذـا الـمـعـنـىـ عن هـؤـلـاءـ الشـرـكـاءـ الـدـيـنـ تـدـعـونـهـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ. نـعـمـ. كـمـ وـنـارـتـ مـنـ حـيـةـ بـيـنـ انـهـارـ الـبـشـائـرـ
وـالـعـظـامـ اـحـنـاـ كـانـاـ تـحـدـثـنـاـ عـنـ اـهـ قـضـيـةـ اـهـ السـيـاقـ وـعـنـيـةـ الطـبـرـيـ بـهـاـ هـنـاـ مـثـالـ 00:10:19

تطـبـيقـهـ اـيـضاـ عـنـدـ عـنـدـ الطـبـرـيـ فـيـ اـخـتـيـارـ الـمـعـنـىـ الـاـولـىـ لـلـسـيـاقـ الـاقـرـبـ لـلـسـيـاقـ اوـرـدـ فـيـ قـوـلـهـ يـخـرـجـ الـحـيـ مـنـ الـمـيـتـ اـنـهـ قـالـواـ قـالـ هـنـاـ
يـخـرـجـ السـنـبـلـ الـحـيـ مـنـ الـحـبـ الـمـيـتـ وـمـخـرـجـ الـحـبـ الـمـيـتـ مـنـ السـنـبـلـ الـحـيـ 00:10:49
وـالـشـجـرـ الـحـيـ مـنـ النـوـيـ الـمـيـتـ وـالـنـوـيـ الـمـيـتـ مـنـ الشـجـرـ الـحـيـ ثـمـ قـالـ وـالـشـجـرـ مـاـ دـامـ قـائـمـاـ عـلـىـ اـصـولـهـ لـمـ يـجـفـ وـالـنـبـاتـ عـلـىـ سـاقـهـ لـمـ
يـبـيـسـ فـانـ الـعـرـبـ تـسـمـيـهـ حـيـاـ. نـعـمـ. فـاـذـاـ يـبـيـسـ وـجـفـ اوـ قـطـعـ مـنـ اـصـلـهـ سـمـوـهـ مـيـتـاـ. وـبـنـحـوـ الـذـيـ قـلـنـاـ بـذـلـكـ قـالـ اـجـمـعـ مـنـ التـأـوـيلـ ثـمـ اوـرـدـ
الـرـوـاـيـةـ عـنـ السـدـ 00:11:11

وـعـنـ اـبـيـ ماـ لـكـ غـزوـانـ الغـفارـيـ ثـمـ اوـرـدـ رـوـاـيـةـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ مـنـ طـرـيـقـ طـلـحةـ قـالـ يـخـرـجـ النـطـفـةـ الـمـيـتـةـ مـنـ الـحـيـ. هـمـ. وـثـمـ
يـخـرـجـ مـنـ النـطـفـةـ بـشـرـاـ حـيـاـ قـالـ 00:11:32

وـاـنـماـ اـخـتـرـنـاـ التـأـوـيلـ الـذـيـ اـخـتـرـنـاـ فـيـ ذـلـكـ لـاـنـ عـقـيـبـ قـوـلـهـ اـنـ اللـهـ فـالـقـ الـحـبـ وـالـنـوـمـ عـلـىـ اـنـ قـوـلـهـ يـخـرـجـ الـحـيـ مـنـ الـمـيـتـ وـمـخـرـجـ
الـمـيـتـ مـنـ الـحـيـ وـاـنـ كـانـ خـبـراـ مـنـ اللـهـ 00:11:47
عـنـ اـخـرـاجـهـ مـنـ الـحـبـ السـنـبـلـةـ وـمـنـ السـنـبـلـ الـحـبـةـ فـاـنـهـ دـاـخـلـ فـيـ عـمـومـهـ مـاـ روـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ تـأـوـيلـ ذـلـكـ وـكـلـ مـيـتـ اـخـرـاجـهـ اللـهـ
مـنـ جـسـمـ حـيـ وـكـلـ حـيـ اـخـرـاجـهـ اللـهـ مـنـ جـسـمـ مـيـتـ 00:12:02
يعـنـيـ كـانـ نـلـاحـظـ كـيـفـ وـهـذـاـ دـقـةـ وـاعـتـبـارـ لـلـسـيـاقـ اـنـ اـبـتـدـأـ بـمـاـ هـوـ حـظـ السـيـاقـ مـنـ الـاقـوـالـ اـجـازـ بـعـدـ ذـلـكـ غـيرـهـ مـنـ الـاقـوـالـ. هـمـ. جـمـيلـ.
وـاـيـضاـ قـدـ بـعـضـهـمـ يـفـهـمـ هـذـهـ الـآـيـةـ 00:12:18

فـهـمـاـ اـهـ خـاطـئـاـ عـنـدـمـاـ يـأـتـيـ فـيـجـدـ الـمـفـسـرـيـنـ يـقـلـوـنـ اـنـ اللـهـ فـالـقـ الـحـبـ وـالـنـوـمـ يـخـرـجـ الـحـيـ مـنـ الـمـيـتـ قـالـواـ مـثـلاـ عـنـدـمـاـ تـقـولـ اـنـ
الـدـجـاجـ تـخـرـجـ مـنـ الـبـيـضـةـ فـنـحـنـ نـعـتـبـ الـبـيـضـةـ مـيـتـةـ 00:12:36

وـالـدـجـاجـ حـيـةـ اوـ تـخـرـجـ السـنـبـلـةـ مـنـ النـبـتـةـ وـالـحـبـةـ وـالـحـبـةـ حـيـةـ نـعـتـبـرـهاـ نـحـنـ مـيـتـةـ لـمـاـذـاـ؟ لـاـنـاـ لـاـنـ مـعـ تـنـطـورـ الـعـلـمـ وـعـلـمـ الـاـحـيـاءـ الـحـبـةـ
الـاـنـ الـبـذـرـةـ الـتـيـ يـعـنـيـ تـبـذـرـ فـيـ الـاـرـضـ تـعـبـرـ اـهـ يـعـنـيـ فـيـ الـمـفـسـرـيـقـوـلـ اـنـهـ مـيـتـةـ 00:12:54
لـكـنـكـ عـنـدـمـاـ تـلـقـيـهـاـ فـيـ الـاـرـضـ تـخـرـجـ مـنـهـ نـبـتـةـ الـبـيـضـةـ نـرـاـهـ مـيـتـةـ وـتـخـرـجـ مـنـهـ الدـجـاجـ. فـيـقـوـلـ هـذـاـ خـطـأـ. لـاـنـ الـبـائـظـةـ لـمـ تـكـنـ مـيـتـةـ
وـالـحـبـةـ لـمـ تـكـنـ مـيـتـةـ هـمـ. لـوـ كـانـتـ مـيـتـةـ مـاـ خـرـجـ مـنـهـ نـبـتـةـ. هـمـ 00:13:13

وـلـكـنـ فـيـهـاـ حـيـاـةـ فـنـقـوـلـ هـكـذـاـ الـعـرـبـ تـقـوـلـ اـذـ قـطـعـتـ الشـجـرـةـ قـالـواـ مـاتـ الشـجـرـةـ مـعـ اـنـ فـيـهـاـ بـذـورـ وـفـيـهـاـ يـعـنـيـ ثـمـارـ اـهـ فـيـهـاـ حـيـاـةـ بـدـلـيلـ
اـنـ اـذـ بـذـرـتـ فـانـهـاـ تـحـيـاـ مـرـةـ اـخـرىـ 00:13:28

لـكـنـ هـكـذـاـ تـعـبـرـ لـذـلـكـ الطـبـرـيـ نـبـهـ اـلـىـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ. قـالـ فـاـنـ الـعـرـبـ اـذـ تـقـوـلـ لـلـشـجـرـةـ مـاـ دـامـتـ آـآـقـائـمـةـ يـقـالـ لـهـ حـيـةـ. فـاـذـاـ قـطـعـتـ مـنـ
جـذـورـهـاـ قـيـلـ لـهـ مـيـتـةـ هـمـ. وـكـذـلـكـ الـحـبـةـ. يـعـنـيـ اـسـتـعـمـالـ عـرـبـيـ. اـسـتـعـمـالـ الـعـرـبـ. هـمـ يـسـتـعـمـلـوـنـهـ. لـاـنـ الـاـنـ بـعـضـهـمـ يـدـقـقـ فـيـ هـذـهـ
الـمـسـأـلـةـ فـيـقـوـلـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـقـوـلـ اـنـ الـبـيـضـةـ مـيـتـةـ وـلـاـ 00:13:44

يـقـوـلـ اـنـ الـحـبـةـ مـيـتـةـ وـلـاـ تـقـوـلـ اـنـ النـطـفـةـ مـيـتـةـ. فـيـهـاـ مـلـاـيـنـ الـحـيـةـ. فـيـعـاملـهـاـ اـلـىـ يـعـنـيـ الـعـلـمـ الـحـدـيـثـ وـاـنـ لـيـسـتـ لـيـسـتـ مـيـتـةـ وـاـنـماـ هـيـ
حـيـةـ. طـبـ اـجـلـ وـشـ مـعـنـيـ يـخـرـجـ الـحـيـ مـنـ الـمـيـتـ؟ـ ماـ مـاـ يـسـتـطـعـ يـخـرـجـهـاـ. مـهـمـ. وـيـتـكـلـفـ لـهـ مـعـانـيـ لـمـ يـقـلـ بـهـاـ الـمـفـسـرـوـنـ 00:14:04

وـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ خـاطـبـ الـعـرـبـ بـلـغـتـهـ الـتـيـ يـفـهـمـوـنـهـ. نـعـمـ. فـهـمـ يـعـبـرـوـنـ بـهـذـهـ الـطـرـيـقـةـ. لـذـلـكـ الطـبـرـيـ يـعـنـيـ فـعـلـاـ يـعـنـيـ فـيـ هـذـهـ النـقـطـةـ
اـهـ وـضـحـ بـشـكـلـ هـذـهـ هـيـ القـاـعـدـةـ اـبـاـ عـبـدـ اللـهـ وـدـنـاـ الـحـقـيـقـةـ نـؤـكـدـ عـلـيـهـاـ اـمـ اـخـوـانـاـ الـمـشـاهـدـيـنـ وـهـيـ 00:14:24
اـلـاـ يـحـاـكـمـ السـلـفـ اـلـىـ مـصـطـلـحـاتـ حـادـثـةـ بـعـدـ اوـ قـضـاـيـاـ صـارـتـ يـعـنـيـ عـرـفـ اـلـمـيـاـ بـعـدـ. اـنـماـ يـنـظـرـ اـلـىـ الشـيـءـ كـيـفـ كـانـ الـعـرـبـ يـعـدـوـنـهـ
وـيـسـتـعـمـلـوـنـهـ لـاـنـ الـقـرـآنـ نـزـلـ بـلـغـتـهـ وـلـخـطـابـهـ. وـاـنـتـ نـظـرـتـ اـلـىـ الـبـيـضـةـ 00:14:40

نظرة مجردة دون ما يكون عنك لا مجهر ولا محاليل ولا شيء من هذا القبيل. نعم، ماذا ستري؟ ستري شيئاً جاماً صحيحاً. النطفة دعك من هذا النطفة عندما تراها تراها يعني قطعة من ماء مهين ليس فيه شيء مثل ما ترى النخامة اكرمك الله او شيء - 00:15:00 من هذا القبيل هذا شيء جامد نعرفه كلنا. صحيح ان المجاهر تقول ان فيه كائنات دقيقة وحية مليء بالحيوانات المنوية هذا شيء يعرف لكن النظر مجرد واستعمال الناس عامة هو على هذا. فهي باعتبارهم ميتة - 00:15:19

صحيح. فلا يلامون على تسميتها بذلك. انت سمعها ما شئت بعد ذلك. يعني فيما يظهر اي نعم. يلومك. هذا في اصطلاحهم هم. اي نعم. ولذلك دائماً نقول انه مشكلة ادخال مصطلحات على مصطلحات - 00:15:39

تقع كثيراً جداً يعني مثلاً يعني مصطلحات علم الجغرافيا الحديث مثلاً. هم اذا جينا ندرس جغرافيلا نحاكم مصطلحات الجغرافيا لغيره ومصطلحه وتواضعه على هذه المصطلحات الا عدن يكون في خطأ بين قضية اخرى لكن نتكلم نحن الان عنه كمصطلاح متواضع بينهم. هم. او مصطلحات علماء الفلك - 00:15:52

يعني مثلاً علماء الفلك الان يصطلحون على ان الشمس ايش؟ نجم نجم وعلى ان القمر كوكب كوكب وعلى ان الارض كوكب هذا اصطلاح اذا جينا ندرس علم الفلك نقول الشمس نجم ما عندنا اشكال. هم. لكن ما تأتي تحمل هذه المصطلحات على تفسير القرآن. لانه - 00:16:15

دائماً في جميع القرآن جعل الشمس شمساً والقمر قمراً والارض ارضاً. والله هذى كنا نبغى ننبئ لها ونسبيها سبحان الله في قوله تعالى في اول الكلام قبل يمكن حلقتين او ثلاث - 00:16:33

فلما رأى فلما جن عليه الليل رأى كوكباً لما رأى القمر بازغاً بعض المفسرين يأتي ويقول ان القرآن سمي هذا كوكب وسمى هذا نجم وفرق بينهما ويحملها على نفس الاصطلاحات الحادثة الفلكية الموجودة الان فهل هذا ينطبق عليها هذا الامر - 00:16:45

وقال الشمس كوكب قمر هم. ثلاثة. ايوا فهو قال الشمس والكوكب والقمر وهو بالقرآن هذه هي اني رأيت احد عشر كوكباً كوكباً والشمس ففرق او احياناً في النجوم يعني ما جاءت النجوم - 00:17:03

معه يعني وكأنه والله اعلم ان النجوم والكواكب شيء واحد لكن لهما مسميات مختلفان قصدي من ذلك ان نحن نعالج هذه الالفاظ في القرآن وفي اللغة نجد ان اهل اللغة وفي القرآن لها المعاني المعروفة هذه شمس - 00:17:21

مستقلة باسمها وذات مستقلة بها وهذا قمر مستقل باسمه وذاته. وتلك كواكب قالوا لهذا مثلاً مريخ وغيرها تعتبر ايش؟ كواكب عندهم شمس والملوك كواكب. نعم كواكب. فقصدي اتنا نحن حينما نعالج هذه القضايا في القرآن او في اللغة ما - 00:17:41

نأتي ونحاكمها الى مصطلحات نعم. مم. فيقع اشكال ولها تلاحظ بعض من يتكلم في موضوع الاعجاز العلمي لا ينتبه لهذا عن هذه المصطلحات كلاماً فلكياً وهذا لا شك انه مدعوة الى نعم - 00:18:03

جميل. طيب الان كما ذكر الدكتور محمد اه يعني الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر آآ يعني الوعيد الشديد لهؤلاء المفترين في في الآخرة اه عاد الى ذكر دلائل القدرة ودلائل اه قدرته سبحانه وتعالى وخلقه - 00:18:20

فيبدأ بقوله ان الله فالق الحب والنوى. والاحظوا يعني كيف سبحانه الله يعني سرد ادلة عظيمة على قدرته سبحانه وتعالى آآ وراء بعض فقال ان الله فالق الحب والنوع يخرج الحي من الميت ومحرك الميت من الحي - 00:18:37

ثم قال بعدها فالق الاصلاح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً ثم قال وهو الذي اه جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر ثم قال وهو الذي انشأكم من نفس واحدة ومستقر ومستودع. ثم قال وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء - 00:18:54

وهكذا شف سبحانه الله العجيب انها ادلة ظاهرة لجميع الناس. لا يختلف الناس فيها ابداً في اي مكان من العالم له هذا الكلام يؤمن به ويسلم. نعم. يؤتي بالادلة لا يكتشفها الا العلماء فقط. الدقائق اي نعم - 00:19:15

او لا تكتشف الا بالمجاهر مثلاً والميكروسكوبات وغيرها لا اي انسان في اي مكان بالاته المعهودة عينين واذنين ويددين وغير ذلك يكتشف هذه الآيات ويسلم بها وهي ادلة يقينية. يقينية لا اما ما تذكره شيخ محمد بعض يعني من يتكلم في ما يسميه بالاعجاز

في اغلبه في اغلبه ادلة ظنية وقائمة على امور دقيقة جدا لا يدركها الا فئة خاصة من الناس. نعم. يعني فئة خاصة من الناس هي اللي تدرك هذا الشيء لو تتأمل الان - 00:19:56

أغلب ما يتحدث فيه في مجال الطب او مجال الفلك او غيرها من المجالات او حتى في الاعجاز العددى وغيره تجد سبحان الله لا يمكن ان يدركها الا قلة من الناس وايضا بالات وادوات لا تكون متوفرة لجميع الناس. هم. طبعا اذا صح - 00:20:10
هذه مثل هذه القضايا كلها ظنية. نعم. لماذا نقول ظنية؟ لانه مع الاسف الذين يتكلمون بهذا بهذه الامور يجعلونها في درجة اليقين.
وهذا خطأ هذا الامر قائما على الظن مئة بالمئة - 00:20:31

الى انك انت تدعى ان هذه الحقيقة علمية وهذا ادعاء الذي الذي اكتشف هذا الامر لا يزعم انها حقيقة علمية. لأن الحقائق عندهم الحقائق نسبية لا يمكن تصل الحقائق عندهم الى ان تكون يقينا والا صارت مثل ايش - 00:20:45
مثل قانون الرياضي. مم. ولهذا الذي جعل العلم عند الغرب يتتطور احد اسباب تطور العلم عند الغرب. ظنيا تطور اي ظني نعم يعني قابلية قابلية للتطوير للتغيير صدق صحيح هذه القضية لا ينتبه لها كثير من يتكلم عن العلم ولهذا الفرق بين العلم الذي يذكره القرآن والعلم - 00:21:04

الذى يأتي من هذا الطريق فإذا اهل هذا الفن يعني اهله يعتبرونه ظنيا لانه لو لم اقل بانه ظني معناه انه اوقف سقف البحث سقف البحث صدقة النظرية اين؟ يوقف سقف البحث وانهم من يقولون لا ها الان - 00:21:24
اليقين عندنا اليقين الان النسبي انه كذا. انا بالنسبة لي هو يقين عندي لكن لا استطيع ان اجزم به. بان غيري لن يطور هذا الامر او ينقضه لكن بالنسبة الى الان - 00:21:41

يقيم. جميل. فإذا هذا او او النظر الفروقات هذي مهم جدا لكي لا نربط شيء بالقرآن. فإذا بالقرآن ربطنا اصلا ظني. من قال لك ان الآية تدل على هذا المدلول الذي ذكرته. هذا رأيك انت - 00:21:54
مع الاسف بعضهم يجعل رأيه ايش؟ حاكما. حاكما ويقينيا واننا لا نفسر القرآن الا بالحقائق العلمية ولا يجوز تفسير القرآن بالنظريات الى اخره وهذا كله تحكم. يعني كله تحكم وخلل في المنهج. وخلل طبعا لا شك خلل كبير جدا في المنهج. بل انه احيانا بعض الامور التي - 00:22:14

تكون معلومة عند العرب علما اجماليا ثم علمت تفاصيل في وسط هذا العلم الاجمالى يظنون ان العلم تجاوز. كشفها. لا اكتشفها الان. اه. هي موجودة اصلا ومعروفة مثل خلق النطفة قصدي الاطوار. ايوه. الاطوار معروفة عند الناس ما لكن - 00:22:34
اكتشاف الاطوار بطرائق وتفاصيل والى اخره. يزيد المعنى يزيد المعنى ليس شيء جديد. نعم. ومثل ايضا اه مرج البحرين الى بينهما بربخ لا بيفيان. ترجع كلام السلف في البربخ حاجز. انه حاجز. هم. حاجز بين ماء السماء وما الارض قول. هل هو - 00:22:56
بين بحر وبحر باليابسة قوم هل هو حاجز بين بحر وبحر يتداخلان؟ قول ثالث يعني في ثلاث اقوال. هذا القول الثالث القول الثالث هو ذكروا انه في حاجز بين البحرين. يعني اذا دخل بحر مع بحر بينهم حاجز لا يراه احد. تركيبة اصلا تركيب المائيين مختلف. اه - 00:23:16

الان اكتشفوا اضافات وتفاصيل في الذي لا يراه احد هذا. فظن المتكلم ان هذا الامر يعني لم يعرفه المفسرون وانه فسرون حاروا في تفسير الآية كما يقول الى اخره وهذا جهل منه - 00:23:37

كيف يفهم القرآن ولا معقول كل هذه السنوات الله سبحانه وتعالى خاطب البشر كل هذه السنوات بكلام لا يعرف معناه ولا يدرك لا هو خلاص هم اثبتوا وجود حاجز وهم يعرفونه اصلا حتى البحارة في بعض المواطن يعرفون انك اذا نزلت كذا متر في منطقة معينة - 00:23:53

وفتحت قربتك انك مياه عنابة. اي مياه عنابة. هندي ما يلعب من اين جاءت. وانت في وسط بحر اللي هي معنى قول الله سبحانه وتعالى البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا بيفيان. فلم يدخل الماء الحلو. الماء الحلو على المالح ولا الماء المالح على على - 00:24:13

الحلو البشائر والمعظام هنا ملحوظة يا مشايخ في قوله ان الله فالح الحب والنوم. لاحظوا كيف عندما جاء الله سبحانه وتعالى في ذكر شيئاً من ادلة قدرته سبحانه وتعالى آذكراً اولاً - [00:24:31](#)

ان الله فالح الحب والنوى. فبدأ من الارض التي يلمسها كل احد. خاصة الذين يستغلون اي نعم شيء. فبدأ بعض الآيات في الارض مما يدركها كل مزارع وكل معتنى بالزرع ان الله فالح الحب والنوى - [00:25:01](#)

يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي الطبرى ذكر منها اخراج السنبة من الحبة وخارج الحبة من السنبة. ويدخل فيها كل [الخلق الذي يدركه الناس](#). ثم قال بعدها انتقل الى السماء فقال فالح الاصباح - [00:25:16](#)

وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسناً. حسباناً فما انتقل الى السماء الى النجوم صحيحاً؟ ثم جاء بعدها قال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. فايضاً ما زال الحديث في النجوم. صحيح. لاحظ كيف اكثر من ذكر الصبح والليل والنهار [والنجوم](#) - [00:25:32](#)

آية القمر والشمس. ثم جاء بعد ذلك في الانسان فقال وهو الذي انشأكم من نفس واحدة. فيعني يذكر الخلق في السماء وفي الارض وفي ثم يعود الى الانسان نفسه. نعم، كما يقول الانسان ذلك المجهول. نعم، الانسان بين جنبيه الانسان يعني شفاط الارض - [00:25:54](#)

تقدموا العلم ولا زال يجهل من حقيقة خلق الانسان وتركيبه وما فيه من الوظائف اكثر مما يعلم. اكثر مما يعلم نعم. وهل طريقة [القرآن في ذكر الادلة يعني التنوع في الادلة](#) - [00:26:14](#)

وكل لكن القاعدة العامة فيها انها كلها ظاهرة يدركها كل واحد البدوي في الصحراء والذي في ادغال افريقيا والذي في مجاهيل الصين كل واحد يدرك هذه يدرك من هذه الادلة بحسبها طبعاً. ايه لكنه مدركة اه - [00:26:30](#)

شمس القمر النجوم الحب الذي ينبت الى اخره كل واحد يراه. صحيح. وهذا ابراهيم عليه السلام في لان في في مناظرته اه كان يستدل بهذه الاشياء الظاهرة نعم فلما جن عليه الليل رأى كوكباً رأى قمر رأى الشمس الله اكبر ويناقش الناس في هذه [القضايا نعم](#) - [00:26:49](#)

في قوله ان الله فالح الحب والنوى. انا اريد ببس الفكرة ينطلق منها ابو عبد الله قبل قليل. ايضاً فيه نوع من اه الترتيب لهذه الادلة او لهذه نعم اه لو تأمل فيه المتأنل لوجد فيه اه يعني مساحة من الاسرار - [00:27:09](#)

والعجب يعني مثلاً اه ان ذكرت ابا عبد الله تقول بدأ بالارض ثم انتقل بعد ذلك الى السماء ثم عاد الى الانسان يعني هذه الدورة اه لو استحضرتها وجدت انه يعني ايضاً روعي فيها معين - [00:27:26](#)

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت قال الجبال والجبال كيف نصبت ترى في شبهة بين الابل والجبال من حيث طريقة اي نعم والى الارض كيف سطحت - [00:27:43](#)

اقابل الابل بالجبال والارض او السماء بالارض. لاحظ كيف يعني طريقة الاستدلال وعرض اه هذه النعم في كل موطن تجد انها مناسبة لما قبلها وايضاً متناسبة فيما بينها جميل. اي نعم، وهما يحتاج الحقيقة الى من يمعن فيها ويفكر حتى يستخرج منها بعض - [00:27:56](#)

يعني العبر والدلائل دراسة الترتيب في في سرد هذه الادلة. نعم. في قوله ان الله فالح الحب والنوى فالح الاصباح اي مخرجها من ظلمة الليل سماه. ملاحظ ايه نعم يعني كلمة الفلق والفلق هي الشق. اي نعم. وقولوا فالح الحب والنوى يعني كانه لا يحدث يا اخوانى الخلق الا مع الفلق. نعم - [00:28:19](#)

والانشقاق والانشطار وهذا حتى يعني حتى العلم الحديث يعني اثبتت هذا حتى في الخلايا بالانقسام مم. ان الفلق هذا جزء من عملية [الخلق](#). الكروموسومات عبارة الفلق بالشق هذى. هم. يقول انا - [00:28:43](#)

شاقوا شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وزواجه. والاصباح مصدر من قول القائل اصبحنا اصبحنا اي نعم اه طبعاً هذا الفلق هو المذكور في قول الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق طبعاً فسره جماهير المفسرين على ان اي نعم انه الصبح - [00:29:01](#)

ولا يمنع ان يدخل فيه كل فرق لكن فلق الصبح هذا هو من اظهر الآيات وادلتها على آآ المعنى المراد. ثم انتقل بعد اهو الى ذكر الليل.

فقالوا وجعل الليل سكنا وفي قراءة وجاعا - 00:29:22

الليل سكنا يعني الله سبحانه وتعالى قدر هذا الليل وخلقه ليكون سكنا. لنا نحن وللمخلوقات ترى فجعل هذا الكون مكون من حركة وسكون ولابد منها في قيام يعني الحياة والاحياء - 00:29:38

وله ما سكن في الليل الذي جاءت في اول السورة. نعم. وجعل الليل سكنا. ولذلك ينبغي مراعاة هذا المعنى في تدبير امور الناس ان 00:29:57

في ان يجعلوا الليل نهارا والنهار ليلا لان هذا تختل به يختل به نظام الحياة. بل حتى تختل به النفس الانسانية النفسية. اي بالضبط 00:30:16

ويذكرون هناك امراض تأتي لاولئك الذين يخالفون - 00:30:28
هذه السنة الكونية فيقومون في الليل وينامون في النهار. وقال في اية في سورة عمه وجعل الليل لباسا. اليك كذلك؟ نعم. يعني وهو اللباس مع مع السكن مع الستر ايضا. نعم الستر كلها تدل على ان الليل مهياً ليناسب نفسية البشر. لكي يرتاح. نعم. نعم

بل ذكرها طبعا ان هناك بعض الغدد في جسم الانسان لا تعمل الا في وقت اي نعم لا تفرز الا في الليل اذا اشتد الظلام سبحان الله تبدأ بالافراز وتؤثر على نفسية الانسان. اي نعم. قوله والشمس والقمر - 00:30:48

حسبانا اي كما قال وجعل الشمس والقمر يجريان في افلاكهما بحساب ويؤخذ منها عدد الايام والشهور والسنين مثل ما قال ابن عباس. نعم يعني الله سبحانه وتعالى جعل عندنا تقويمين التقويم المرتبط بالشمس وهذا ثابت - 00:31:04
والتقويم مرتبط بالقمر وهذا متغير بسبب تغير ايش؟ منازل القمر. هم فمثلا التقويم الشمسي نجد فيه ايام ثلاثة وفيه ايام واحد وثلاثين وفيه ايام ثمانية وعشرين او القمري هذا الشمسي في الله ثمان وعشرين يوم فيه فبراير نعم. ثابتة يعني الميلادي هو شمسي الميلادي شمسي يقام على - 00:31:24

فطبعا ميلادي نسبة الى ميلاد المسيح وله الحقيقة تقويم شمسي تقويم شمسي هجري وتقدير شمس قمري. نعم. ايه. تقويم هجري قمري. هجري قمري نعم. نعم. التقويم الشمسي عموما مرتبط بالشمس لثباته - 00:31:49

يبنى عليه مسائل مرتبطة بالامور الكونية مثل قضية الزرع. الزرع. هم. يعني المزارعون قد ما يكون يعرف اه اسماء الشهور وو الى اخره لكنه انتهى اسماء اخرى عنده. صح. فتجد انها مبنية على حركة الشمس. حركة الشمس - 00:32:07

يعني متى يزرع البطيخ؟ متى تضع البذرة في الارض؟ يعرف. من متى يكون كذا؟ متى يكون كذا؟ هي مرتبطة بالأنواع التي يسمى علم الانواع والنجوم عند العرب. نعم نعم. فهذا التقويم المرتبط بالشمس - 00:32:25

اي نعم. وجزء منه داخل في باب اه التنجيم والتنجيم ما له علاقة فيه التقويم القمري مرتبط بالقمر وهو الذي تبني عليه الشرائع من وهذا الحج الصوم عدة آآ المتوفى عدة المطلقة. يعني كل الامور الشرعية مرتبطة بالقمر. نعم. وليس مرتبطة بالحساب الشمسي.
ولهذا - 00:32:40

فيجب على المسلمين والحكومات الاسلامية ان تنتبه الى خطورة ترك التقويم الهجري لانه مرتبط القمري. القمري معدنة. لانه مرتبط عبادات. للعبادات يعني مرتبطة بالعبادات وجهله يضيع كثير من العبادات ولذا بعض الزملاء اللي في خارج يعني نحن ولله الحمد لا زلنا يعني اه يعني - 00:33:03

متمسكين بتقويم القمري يسأل الى حد ما مع انهم الان غيرروا بعض الاشياء اربكتنا. اربكتنا لكن نسأل الله ان يعيدهم الى صواب.
امين. لانه التقويم يسألون يعني متى آآ في اي يوم ميلادي - 00:33:26

رمضان اه في اي يوم يوم عرفة مثلا يوم عرفة انا حتى الايام البيض انا في واحد ما اعرف وين ساكن في احد الدول الاوروبية
يرسل لي كل شهر هل اليوم آآ متى اي نعم متى كذا لانه شكله ما شاء الله عليه يصوم فيسأل عن هذه فهذه واضح جدا الارتباط - 00:33:46

العبادات الشرعية بها ولعلنا نتوقف عند هذا وان شاء الله نكمل الحديث باذن الله عن قوله والشمس والقمر حسبانا باذن الله تعالى
عذرا ايها المشاهدون ان نقف عند هذا ونكمم ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:34:08](#)

الله رب قف ميرات مغدقات محكمة حولها تسكن النقوس الهانئات. كم من حياة بين انهار البشائر والعظام القلب فهما وثبات. انه
القرآن حيث المعجزات - [00:34:28](#)